

خطبة الجمعة بعنوان (الصراع بين الحق والباطل) للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره الكافرون. احمده تعالى واشكره حمد الشاكرين
الذاكرين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولي الصالحين - 00:00:00
واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.
اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون. اتقوا الله حق التقوى. يا - 00:00:20
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم - 00:00:40
له اجرا عباد الله الصراع بين بين الخير والشر. الصراع بين الخير والشر والباطل والايامن والكفر. سنة منذ ان خلق الله ادم
الى ان يرث الارض ومن عليها. وهذا الصراع يأخذ صور - 00:01:00
واشكالا تختلف من عصر الى عصر ومن مكان الى مكان. ولكن هناك قواعد واسس عليها اعداء الدين والمبادئ. قواعد كلية واسس
متشابهة في حربهم وعدوانهم على الحق واهله وان من المبادئ التي الصراع فيها قديم هو الصراع على المرأة. بين دعاة -
00:01:27
الضلالة والاستمتاع بالمرأة واهانتها وبين دعاة العفة والطهارة ومريد كرامتها ورفعتها يحرص الاعداء منذ القدم على المرأة لان
المرأة اذا فسدت ضعفت المجتمع. وانحلت عراه وانتشرت الرذيلة. وامكنت السيطرة على المجتمع - 00:01:57
تنفيذ المخططات التي يريدون. فالمرأة بوابة قوية اذا هدمت هدم المجتمع. ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا
واتقوا النساء. فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء - 00:02:23
وفي الحديث الاخر ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل من النساء فلنعتبر بما حصل للامم السابقة فان النقص اول ما يدخل على
المجتمع من جهات المرأة. وفي هذه الازمان - 00:02:43
وتحديدا في هذا البلد المبارك مأرز الاسلام وبلد الحرمين الشريفين فان المرأة تتعرض لهجوم سافر حاقق بشع فالمرأة في بلادنا
مستهدفة مستهدفة من قبل الاعداء في الخارج والداخل اما الاعداء في الخارج فلا غرابة في ذلك. وكيدهم مكشوف وصريح ومعلن.
والمسلمون يرفضونه جملة وتفصيلا - 00:03:02
وربنا تبارك وتعالى قال في كتابه ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء. وقال ود كثير من اهل اهل الكتاب لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - 00:03:32
وهؤلاء الاعداء يعلمون ان المرأة هنا لو فعلت كما فعلت المرأة الغربية لامكن ترويض هذه المجتمعات التي استعصت عليهم لان
الشهوات مفتاحها وبابها المرأة ويعلمون ويدركون جيدا ان الرجال الاقوياء - 00:03:52
لا يلين عريكتهم الا النساء. فسلطوا كل ما يستطيعون من انواع المكر والكيد المعلن والخفي باساليب متنوعة. وعبر وسائل الاعلام
والمؤتمرات الدولية والتغريب وغير ذلك واما الاعداء من الداخل فهم المنافقون. الذين قال الله تعالى عنهم هم العدو فاحذرهم.
الذين وحدوا جهودهم - 00:04:12

لإفساد المرأة المسلمة بحجة الإصلاح. وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض. قالوا إنما نحن مصلحون. إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. عز عليهم الوضع المتميز للمرأة في بلادنا من بين كل شعوب الدنيا من حيث الحجاب - [00:04:44](#)

والعفة والصيانة والرعاية في ظل الشريعة الإسلامية. فحقها مكفول في الجملة رغم وجود التقصير من بعض الأفراد لكن لا تزال هذه البلاد ولله الحمد التعليم فيها غير مختلط في الجملة. ولا تزال العفة - [00:05:04](#)

اشتمتوا فيها هي الظاهرة وهي السائدة فعلى المجتمع كله التصدي لهذا الاستهداف وأن يكون ذلك بأن يقوم كل واحد من أفراد المجتمع بمسؤولية العظيمة تجاه أسرته. فكل منا مسئول أمام الله عز وجل. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. الرجل راع في - [00:05:24](#)

أهل بيته ومسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته علينا جميعاً أن نهتم بتربية أبنائنا وبناتنا وأن نغرس فيهم المبادئ والقيم الفاضلة فهذا من أعظم الحقوق - [00:05:49](#)

التي تجب علينا تجاههم. لا تكفي العناية بالأمور المادية من المأكل والملبس والمشرب والمركب ونوعية المدرسة ونحو ذلك ماذا يفيد هذا كله إذا فسدت أخلاقهم ومن وسائل الإصلاح للأسرة السعي لجلب الإعلام الآمن من قنوات المحافظة تدل على الخير وتأمر به - [00:06:09](#)

الفضيلة وتحذر من الرذيلة. فعلى الأب أن يهتم بهذا الجانب. مع العناية بالخلطة والصحة فإن الصحة أثرها كبير. على الأبناء وعلى البنات. والتذكير بالله عز وجل وغرس بالله سبحانه في نفوسهم وتعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

وكثرة الجلوس معهم من قبل أن تتخطفهم شياطين الناس والجن ثم أنه ينبغي لتحقيق ذلك كله. إعلاء شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعزيزه. وهو أن كان مطلوباً من الجميع - [00:07:07](#)

إلا أنه ينبغي العناية بما تتميز به هذه البلاد وهو وجوده وهو وجود هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فينبغي تشجيعهم ودعمهم ودعماً معنوياً والذب عن أعراضهم فهم دعاة الفضيلة وحراسها وهم صمام الأمان للمجتمع - [00:07:25](#)

كلما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوياً في المجتمع. كان ذلك أكثر أماناً للمجتمع. من أن سلط عليه العقوبات. أما إذا ضعف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن هذا مؤذن بتسليط العقوبات على المجتمع. وهي - [00:07:51](#)

عقوبات كثيرة ومتنوعة بحسب ما تقتضيها حكمة الله عز وجل. فينبغي أن يعلى شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن ندعم كل من ينصح وكل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فينبغي أن نشجعه وأن نذب عن عرضه وأن ندعمه - [00:08:11](#)

ثم أنه ينبغي الاهتمام بمحاضر العفة والفضيلة وتشجيعها وتكثيرها والعناية بها وتطويرها ودلالة عليها ودعمها دعماً مادياً ومعنوياً والمشاركة فيها بكل ما نستطيع. ومن هذه المحاضن مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية والمراكز الاجتماعية التي يقوم عليها الثقافات والتي تعنى بغرس القيم الفاضلة وغرس الفضيلة - [00:08:31](#)

في نفوس الفتيات فهذه المحاضن فينبغي أن يدعمها المجتمع كله. أقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين كل ذنب فاستغفروه وتوبوا إليه أنه هو الغفور الرحيم الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه - [00:09:01](#)

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:09:25](#)

عباد الله إنما يرى من التساهل الملحوظ والملفت للنظر خاصة في السنوات الأخيرة. التساهل في أمر الحجاب ولباس المرأة وما يتعلق بالحشمة من بعض نساء المجتمع. له أسباب كثيرة ولكن من أبرز - [00:09:44](#)

هذه الأسباب أن الرجال لا يقومون بمسؤوليتهم التي ولاهم الله تعالى إياها لا يقومون بالمسؤولية بل عندهم ضعف كبير أو عدم مبالاة وعدم اهتمام. وهذا جعل النسوة يتجرأن على التساهل - [00:10:05](#)

في امر الحجاب واللباس الذي هو بوابة الشر الذي هو بوابة الشر والفتنة. فان بوابة الشر للمرأة التبرج والسفور لان المرأة اذا ظهرت محتشمة عفيفة فانه لا احد يتعرض لها ولا احد يؤذيها ولا - [00:10:25](#)

احد يتحرش بها ولا احد يعاكسها. انما تحصل هذه الامور كلها عندما تلبس المرأة لباسا فيه تبرج وفيه سفور وفيه اظهار لمفاتنها. والدليل لهذا قول الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين - [00:10:45](#)

عليهن من جلابيهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. اي ان يعرفا ان نساء المؤمنات بالعفة. واذا عرفن بالعفة فانهن لا يؤذين من الفساق لا احد يتعرض لهن ولا احد يتحرش بهن ولا احد يعاكسهن اذا عرفت المرأة بالعفة والحشمة والستر - [00:11:05](#)

ويظهر ذلك من لباسها فهو المفتاح الاول المفتاح الاول لحمايتها هو ان تحتشم وان تبتعد عن لباس التبرج والسفور وانما يرى من بعض تبرج من تبرج لبعض النساء في الاسواق وغيرها. بحيث ترى المرأة بزینتها متعطرة مكتحلة - [00:11:25](#)

قد لبست من اللباس ما يثير انظار الرجال ويطمع بسببه من في قلبه مرض وقل مثل ذلك فيما تلبسه بعض النساء من لباس فاضح وشبه عار في قصور الافراح والمناسبات. كل هذا يطرح تساؤلا - [00:11:51](#)

كبيرا اين اولياء امور هؤلاء النسوة عنهم؟ اين ازواجهن؟ ان كن متزوجات واين اباؤهن واخوانهن ان كنا غير متزوجات ان كان اولياء امورهن لا يعلمون بذلك فهي مصيبة. وان كانوا يعلمون واقروهم ورضوا فالمصيبة اعظم - [00:12:10](#)

وان تعجب من هذا فاعجب من رجل يسير مع زوجته في السوق. والزوجة متبرجة وقد اظهرت كثيرا من مفاتيح وزينتها اكلت عينيها ولبست اكلت عيناها ولبست لباسا مثيرا لانظار الرجال. تقلب عينيها في الرجال يمنية ويسرة. وهذا الرجل يراها - [00:12:36](#)

على هذه الحال ولا يحرك ساكنا الظعف الى هذه الدرجة؟ ام القلة والمبالاة؟ باوامر الله ورسوله؟ هل ضعفت الغيرة لدى بعض الرجال الى هذه الدرجة الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا لم يقل فقط قوا انفسكم نارا - [00:13:00](#)

بل قال واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون فعلى ولي الامر عليه مسؤولية كبيرة تجاه اسرته. من زوج او اب او اخ وهو المسؤول امام الله عز - [00:13:24](#)

عن هؤلاء النسوة وعن هذه الاسرة ومسئول عنها امام الله سبحانه وتعالى. فيجب عليه ان يمنع المرأة المتبرجة من ان تخرج امام الرجال بتبرجها وسفورها. يجب عليه ذلك. وان لم يفعل هذا فانه قد قصر وقد خان الامان - [00:13:44](#)

وقد جاء في الصحيح البخاري الذي هو اصح كتابا بعد كتاب الله عز وجل عن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة - [00:14:04](#)

وهذا وعيد شديد في حق من قصر في رعاية من ولاه الله تعالى رعايته. هذا وعيد شديد لم يرح رائحة الجنة لان الله تعالى ولاه رعية وولاه مسؤولية لكنه قصر في القيام بمسؤوليته وقصر في القيام برعايته - [00:14:25](#)

فعلى اولياء الامور من ازواج ومن اباء ومن اخوة ومن غيرهم عليهم ان يتقوا الله عز وجل وان يقوموا بواجب المسؤولية ان يأمره ان ان يأمر نساء البيت بطاعة الله عز وجل. وان يحذروهن ويمنعوهن من معصية الله تعالى. يمنعوهن من التبرج - [00:14:45](#)

ومن السفور ومن كل ما فيه معصية لله عز وجل. فان ولي امر البيت اذا فعل ذلك فان هذا من اسباب صلاح اسرته ومن اسباب استقرارها ومن اسباب سعادة هذه الاسرة. اما اذا ضعف في القيام بذلك ولم - [00:15:05](#)

اتق الله تعالى في ذلك فان هذا يفتح عليه ابواب شرور عظيمة لانه لم يتق الله تعالى في امر اسرته الا واكثر من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:15:25](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اذل النفاق والمنافقين. اللهم من - [00:15:45](#)

ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء اللهم فاشغله في نفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. يا قوي يا

عزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. وخذ من خذل دين الاسلام في كل مكان. يا حي يا قيوم. اللهم ابرم لامة - [00:16:05](#)

في الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعته ويهدي اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم اصلح احوال اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوالنا - [00:16:25](#)

اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم انصر المستضعفين المسلمين. اللهم انصرهم بنصرك يا قوي يا عزيز. يا نصير المستضعفين. ويا مجير المستجيرين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:45](#)
اجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا ونائبه واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم وفقه تحب وترضى وخذ بنواصيهم للبر والتقوى وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الحق وتعينهم عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - [00:17:05](#)

الاکرام اللهم ادم علينا نعمة الامن والاستقرار والوحدة والرخاء ورغد العيش واجعلها عوناً لنا على طاعتك ومرضاتك يا حي يا قيوم واجعلنا لنعمك والائك شاكرين. اللهم اعنا على شكرك وعلى ذكرك وعلى حسن عبادتك. واصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا - [00:17:25](#)

انا دونان التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك - [00:17:45](#)
فرؤوف رحيم - [00:18:05](#)